العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ٢٥ شـعبان ١٤٣٧ الموافـق ١ يونيو ٢٠١٦

العـدد الثـامن والسـتون | ٨ صفـحات

التمايز بين الدعـوي والإسـلامي يعززهما معا

تأسسـت الحركة الإسـلامية المعاصرة كحالة مقاومة لانهيار نظـام الخلافـة بما كانـت تمثله حتـى في أضعـف حالاتها مـن رمزية فـي وحدة الأمة المسـلمة سياسـياً وثقافياً، هذا التهـاوي أغرى باسـتهداف الهويـة من قبل أمم تقاسـمت تركـة الكيـان الراحـل، وفرضـت وصايتها على شـعوبه ...

صفحة ٥

شـيماء البوطـي.. لقـب أم الشـهيد يليـق بك

أم ثكلى.. تلقن العالم درسا في التسامح..
وتسـتمر قافلـة الشـهداء وترثـي الأم وحيدهـا بقلب ملؤه التسـليم لقضـاء الله وقـدره، وبصبر تـكاد تخر لـه الجبال هدا، وتقـول نم قرير العين ياشـطر روحي، أديت رسـالتك أيها الطاهر .. طبت حياً و ميتاً ...

صفحة ٧

من بسـط يـده ليقتـل السـوريين لا يُسـامح

على الرغم من زحمة الموت المهمين على المشـهد السوري، بتنا نسـمع اليـوم أصواتاً عديدة سـواء مـن الداخل أو من الخـارج تدعو السـوريين إلى التسـامح، والكف عـن العنف وسـفك الدماء بين أبنـاء البلد الواحد، وتأتـي هذه الأصوات مـن مختلـف التيـارات التي تصـف نفسـها بالمحايـدة ...

صفحة ٥

كيف يتجهّز السـوريون في تركيـا لاستقـبال رمضـان

صورة لإحدى إفطارات اللاجئين في منطقة Akcakale في تركيا خلال شهر رمضان ٢٠١٥

العهد - ضياء الشامي

أيـام قليلـة تفصلنـا عـن شـهر رمضـان الكريـم، وهـو الموسـم الرمضانـي الخامـس بالنسـبة للسـوريين منـذ أن انطلقت الثـورة المباركة، والتي حملـت رياح تغيير قلبت مسـيرة حياتهـم وغيرتها بشـكل كبير.

ومـع انتشـار السـوريين فـي أصقـاع الأرض المختلفـة، يبقـى لرمضـان طعـم آخـر ، ويبقـى للشـهر طقوسـه التـي تذكّـر بأيـام مضـت، حيـث يحـاول السـوريون بشـتّى الوسـائل تخفيـف آلام الغربـة، والتمسـك بقيـم رمضـان وطقوسـه والتـي تتمثـل في الاجتماع على طاولة واحـدة، ومحاولـة الاسـتزادة من الخيـرات والتكافـل الاجتماعـي، وقـد اسـتطاعت الكثيـر مـن المؤسسـات الاجتماعيـة المعنية بالسـوريين خلـق الجـو البديـل والتعويـض عـن غيـاب الأسـرة عبر تجميـع السـوريين فـي عـدة مناطـق مـن خـلال فعاليـات تهـدف إلـى تحقيـق جـو مـن الألفـة، وتسـتفيد مـن إقبـال النفـوس علـى الله لتقـدم لهـم أكبـر قـدر مـن النفـع.

ولئـن كانت إحـدى مقاصد شـهر رمضان تجميع المسـلمين فـي نظـامٍ واحد وفـي صفوف واحـدة مـن خـلال صـلاة التراويـح، فلقـد اسـتطاعت «جمعيـة الحكمـة» التـي يقوم عليهـا مسـؤولون مـن مختلف الجاليات العربيـة بالإضافة لعدد كبير مـن السـوريين، أن تجمع الجاليـات العربية في اسـطنبول على اختلاف ألسـنتهم وألوانهم وجنسـياتهم فـي مـكان واحد.

تتحدّث السيدة أم ياسر رئيسة القسم النسائي في الجمعية في تصريح خاص للعهد عـن الجمعيـة ودورهـا: «**تعتبر جمعيـة الحكمـة وجهـة لأغلـب الجاليـات المسـلمة وخاصـة الناطقـة باللغـة العربيـة لأنهـا تجمعهم في مكان واحد وتسـعى إلـى تقديـم المفيـد والنافـع لهم وخاصـة فـي شـهر رمضان، فمن خلال اللقاءات والإفطارات نسـعى إلـى دمـج الجاليـات العربيـة للتعـارف والتشـارك مـع بعضهـا بعضـا...**

التفاصيل صفحة (٤)

ثـوار ريـف حلـب الشـمالي بيـن فكـي كماشـة تنظيـم الدولـة وقـوات سـورية الديمقراطيـة

معارك الثوار مع تنظيم الدولة بمحيط مدينة مارع

العهد – أحمد خليل

شـهد ريـف حلب الشـمالي تقدماً لتنظيـم الدولـة، حيث أسـفر الهجـوم المباغـت الذي شـنه يـوم الجمعـة ٢٧ أيـار علـى مناطـق الثـوار، عـن سـيطرته علـى قـرى كلجبرين وتـل جبريـن وكفركلبيـن وتل حسـين وطامية وبريشة، وتمكّن التنظيـم من فـرض حصار على مدينة مارع ثانـي أكبر المعاقل المتبقيـة للثـوار فـي محافظة حلـب، وعزلها عـن جارتها أعزاز.

وأكـد الناشـط الإعلامـي سـعيد الحلبـي فـي تصريـح خـاص لصحيفـة «العهـد» أن المعـارك مـا تـزال مسـتمرة بيـن الطرفيـن فـي محاولـة مـن قبـل تنظيـم الدولـة لاقتحـام مـارع لكـن الثـوار صامـدون حتـى اللحظـة علـى الرغـم مـن الحصـار المطبـق عليهـم، فالتنظيـم يحاصـر المدينـة مـن ثـلاث جهـات «الشـمال والشـرق والجنـوب»، بينمـا تحاصرهـا قـوات سـورية الديمقراطيـة مـن جهـة الغـرب.

وتأتـي أهميـة مدينـة مـارع كونهـا لا تبعـد سـوى ٣٠ كيلومتـرا عـن مدينة حلب، ويزيد مـن أهميتهـا أيضـا وقوعهـا علـى طريـق...

التفاصيل صفحة (٢)

الأمـم المتحـدة: قوافـل مسـاعدات إنسـانية وصلـت مدينتـي داريـا والمعضميـة المحاصرتيـن

قوافل مساعدات إنسانية - صورة من الانترنت

العهد نت

قالـت متحدثـة باسـم الأمـم المتحـدة إن قوافـل مسـاعدات إنسـانية وصلـت مدينتـي داريـا والمعضميـة المحاصرتيـن اليـوم الأربعـاء، مضيفـة أن القافلـة التـي وصلـت داريـا تضمنـت أدويـة ولقاحـات ومـواد غذائيـة وحليـب أطفـال.

بدورهـا، قالـت اللجنـة الدوليـة للصليـب الأحمـر إن أول قافلـة مسـاعدات وصلـت إلـى سـكان داريـا، فـي حيـن ذكـر المتحـدث باسـم اللجنـة بافـل كشيشـيك أن القافلـة لا تتضمـن مـواد غذائيـة وتقتصـر محتوياتهـا علـى مسـتلزمات النظافـة.

وأكـد المجلـس المحلـي لمدينـة داريـا أن القافلـة تحمـل مساعدات طبية دون مساعدات غذائية، وأنها الأولى منذ بدء الحصـار علـى المدينـة فـي نوفمبر/تشـرين الثانـي ٢٠١٢.

وكان سـكان داريـا اسـتعدوا فـي ١٢ مايو/أيـار لاسـتقبال أول قافلـة مسـاعدات بعـد حصـول المنظمـات الدوليـة علـى موافقـة الأطـراف المعنيـة، لكـن القافلـة عـادت أدراجهـا محملـة بالأدويـة وحليـب الأطفـال بسـبب تعنـت حاجـز...

التفاصيل صفحة (٣)

صفحة ٢

الموت أو الحرية.. الخيـارات الوحيدة أمـام معتقلي سـجن حماة

صفحة ٦

رابطة المرأة السـورية

صفحة ٦

التسـول.. ومفـرزات الحرب

ثوار ريف حلب الشـــمالي بين فكي كماشـــة تنظيـــم الدولة وقوات ســـورية الديمقراطية

العهد – أحمد خليل

شـهد ريف حلـب الشـمالي تقدماً لتنظيـم الدولـة، حيـث أسـفر الهجوم المباغـت الـذي شـنه يـوم الجمعـة ٢٧ أيـار علـى مناطـق الثـوار، عـن سـيطرته علـى قـرى كلجبريـن وتـل جبرين وكفركلبين وتل حسـين وطامية وبريشـة، وتمكّـن التنظيـم من فرض حصـار علـى مدينة مـارع ثانـي أكبر المعاقـل المتبقيـة للثوار فـي محافظة حلـب، وعزلهـا عـن جارتهـا أعـزاز.

وأكـد الناشـط الإعلامـي سـعيد الحلبـي فـي تصريـح خـاص لصحيفة «العهـد» أن المعارك ما تزال مسـتمرة بيـن الطرفيـن فـي محاولة مـن قبل تنظيم الدولة لاقتحام مـارع لكن الثوار صامـدون حتى اللحظة علـى الرغم من الحصـار المطبـق عليهـم، فالتنظيـم يحاصـر المدينـة مـن ثـلاث جهـات «الشـمال والشـرق والجنـوب»، بينمـا تحاصرهـا قـوات سـورية الديمقراطية مـن جهـة الغرب.

وتأتـي أهميـة مدينة مـارع كونها لا تبعد سـوى ٣٠ كيلومتـرا عن مدينة حلـب، ويزيد من أهميتهـا أيضا وقوعها علـى طريق إمداد رئيسـي نحـو تركيا، وهي مـن أولى مـدن ريف حلـب التي أعلنـت الثـورة ضـد نظام الأسـد في مـارس/آذار ٢٠١١، وخرجـت المدينـة عن سـيطرته أواخر العـام ذاته، وتحمل مـارع رمزية ثورية كونها مسـقط رأس القائد العسـكري لـ»لواء التوحيد» التابع للثـوار عبـد القـادر الصالـح الملقّـب بـ»حجـي مـارع» والـذي سـاهم في السـيطرة على معظم الريف الشـمالي، وأحيـاء فـي مدينة حلب قبـل أن يُقتل أواخرعـام ٢٠١٣ .

طعن الثوار من الظهر

فـي الوقت الـذي حاول فيـه الثوار التركيز على المعارك مـع تنظيم الدولة واستعادة السـيطرة على البلدات والقرى التي خسـروها لفك الحصـار على مارع فوجئـوا بـ»قوات سـورية الديمقراطية» التي تشـكل الوحـدات الكردية عمادها، تشـن هجوماً على قرية الشـيخ عيسى التـي تبعـد عـن مـارع ٢ كـم فقط، لكـن الثـوار أفشـلوا الهجوم، مـا دفع قـوات سـورية الديمقراطيـة للضغـط علـى الثوار من خـلال التحكـم بمصير المدنيين، حيث اشـترطت تسليم القرية مقابـل السـماح للمدنيين في الشـيخ عيسـى ومارع بالخروج عبـر عفرين إلى مدينـة أعزاز.

وأشـارت غرفـة عمليات مـارع إلى أن قوات سـورية الديمقراطية سـمحت بعد مفاوضـات مع الثوار بخـروج ٢٠٠ عائلـة تقريبـاً نحـو تـل رفعـت التي تسـيطر عليهـا الوحـدات الكردية لكي يتمكنوا مـن الوصول إلى أعـزاز، ولكن بعد أن أصبح المدنيون بقبضة سـورية الديمقراطيـة أجبروهـم علـى الذهاب إلـى قريـة تدعـى إبيـن وصـادروا هواتفهم النقالة وهوياتهم الشـخصية.

وأوضحت غرفـة عمليات مـارع أن المدنييـن أصبحـوا أسـرى لـدى قوات سـورية الديمقراطية التـي طالبت الثوار بتسـليم قرية الشـيخ عيسـى مقابل الإفراج عنهم والسـماح لمـن يرغب من المدنييـن بالوصـول إعزاز، مـا اضطر الثوار علـى الموافقـة مجبرين.

صراع على المنطقة

تسـعى القـوات الكردية للسـيطرة علـى المنطقـة لإقامـة إقليـم كردي في شـمال سـورية، والذي لـن يكتمل مـن دون وصل مدينتـي عفرين وأعزاز ببعضهمـا، الأمر الذي تحـول تركيا دون حدوثه .

ويـرى العديـد مـن المراقبيـن أن مدن ريف حلب الشـمالي تشـهد صراعا من قبـل أمريـكا وتركيا، حيـث تحاول الأخيـرة تقديم الدعـم للثـوار لتأمين شـريطها الحـدودي مـع سـورية، في حين توفـر أمريكا دعما لقوات سـورية الديمقراطيـة بحجـة محاربـة التنظيم.

معارك الثوار مع تنظيم الدولة بمحيط مدينة مارع

◆◆ المعـارك مـا تـزال مسـتمرة فـي مدينـة مـارع حيـث يحاولـة تنظيـم الدولـة اقتحامهـا لكـن الثـوار صامـدون حتـى اللحظـة.

◆◆ تقـدم تنظيـم الدولـة شـمالي حلـب ما كان ليحدث لولا التنسـيق المسـبق بيـن التنظيـم وكل مـن قـوات سـورية الديمقـــراطية والنظـام وأمريـكا وروســـيا.

ويؤكـد البعـض أن التقـدم الأخير الذي حققـه تنظيم الدولة في شـمالي حلـب مـا كان ليحدث لـولا التنسـيق المسـبق بيـن التنظيم مـن جهة وكل من قوات سـورية الديمقراطية والنظام وأمريكا وروسـيا.

أوضاع إنسانية صعبة

بعد التقـدم الأخير لتنظيـم الدولة بـات عشـرات الآلاف مـن المدنييـن والنازحين بريف حلب الشـمالي يعيشون أوضاعـا صعبـة تهـدد حياتهـم، وقد أصـدرت المجالـس المحليـة والهيئات المتواجـدة في أعـزاز بيانـا أعلنت فيه مطالبتهـا المجتمـع الدولـي لتحمـل مسـؤولياته تجـاه الوضـع الكارثي.

ولفـت البيـان إلـى أن مـا يحصل مـن حصـار مطبق علـى مدينـة مارع التـي يقطنها مـا يقـارب الـ ١٤ ألف مدنـي، لـم يعـد لديهـم مـكان أمن يلجؤون إليـه، كما أنه بتقـدم التنظيم نحـو مدينة إعزاز من قسـمها الشـرقي باتـت المدينة تحت مرمـى نيرانه، وفي حـال سـيطرته على أعـزاز لـن يبقى للمدنييـن مكان يلجؤون إليه وسـيغلق معبـر الحـدود التركية.

محرقة حلب تعود من جديد

عـاود الطيـران الحربـي الأسـدي والروسـي قصف محافظة حلب بشـكل عنيـف، حيث شـن أكثر مـن ١٥٠ غارة في يومين فقط، كمـا ألقـى الطيران المروحـي أكثر من ٦٠ لغمـا بحريا على الأحياء السـكنية، ما أوقع العشـرات في صفـوف المدنييـن بين قتيـل وجريح.

إن مـا يحـدث اليـوم فـي حلـب عمومـاً وفـي مـارع خصوصـاً بحـق الثـوار والمدنييـن يـدل بمـا لا يقبـل الشـك أن المجتمـع الدولـي متآمـر علـى الثـورة السـورية ويحـاول جاهـداً إجهاضهـا ليبقـى نظـام الأسـد فـي الحكـم لأنـه أثبـت للعالـم علـى مـدى العقـود الماضيـة أنـه الأقـدر علـى حماية إسـرائيل مـن أي تهديـد يمكـن أن تتعـرض لـه فـي المسـتقبل.

المـــوت أو الحرية.. الخيارات الوحيدة أمام معتقلي ســـجن حماة

العهد - ضياء الشامي

عـادت إلـى الواجهـة قبـل أيـام، أخبـار سـجن حمـاة المركـزي بعـد أن نفّـذ السـجناء داخله الاسـتعصاء الثاني خلال شـهر، وذلك فـي محاولة منهـم للضغط على حكومة الأسـد لتنفيـذ بنود الاتفاق الماضـي الـذي حاولـت التنصـل منه.

ففـي تطـور سـريع للأحـداث، احتجـز المعتقلـون قائـد شـرطة محافظـة حمـاة «أشـرف طـه» والعميـد «جاسـم الحسـين» مديـر السـجن وعـدداً مـن عناصـر الشـرطة وذلـك عقـب طلـب لجنـة قضائيـة جديـدة مثـول المعتقليـن مـرة أخـرى أمـام محاكـم خاصـة بالإرهـاب، وهـو مـا يتناقـض مـع الاتفـاق المبـرم الشـهر الماضـي القاضـي بالإفـراج عـن المعتقليـن والـذي أشـرف عليه مكتب منسـق الأمم المتحدة السـيد ديمسـتورا فـي دمشـق، الأمـر الـذي دفـع المعتقليـن للعصيـان مجـدداً ودفـع بقـوات الأسـد إلـى قطـع الكهربـاء والميـاه عـن المعتقليـن داخـل السـجن، والتشـويش علـى الاتصـالات وإحضـار تعزيـزات مـن عناصـر حفـظ النظـام والأفـرع الأمنيـة اسـتعداداً لاقتحـام السـجن.

وقـد أجمـع المعتقلـون هـذه المـرة علـى المطالبـة بالإفـراج الفـوري وغيـر المشـروط عنهـم جميعـاً دفعـة واحـدة، وذلـك تحـت إشـراف منظمتـي الهـلال الأحمـر و الصليـب الأحمـر الدوليتيـن ونقـل الجميـع نحـو المناطـق المحـررة وخصوصـاً بعـد أن أخـلّ النظـام بالإتفاقيـة التـي وعدهـم بهـا سـابقاً، وقـد حمّـل المعتقلـون الأمـم المتحـدة المسـؤولية الإنسـانية والقانونيـة عـن سـلامتهم فـي حـال تـم اقتحـام السـجن مطالبيـن الأطـراف الدوليـة والأمميـة السـعي لتطبيـق القـرارات الدوليـة وخاصـة القـرار ٢٢٥٤والـذي ينـص بشـكل صريـح علـى إطـلاق سـراح سـجناء الـرأي وخاصـة بعـد أن تحول المعتقلون في سـورية إلـى رهائن لدى النظـام السـوري.

استطاع استعصاء سـجن حماة أن يعيـد إلـى الواجهـة قضيـة المعتقلين المغيبـة فـي دهاليز السياسـة وطرح معاناتهـم بشـكل أوضح، فقـد تمكن المعتقلـون مـن نقـل يومياتهـم وظـروف احتجازهـم عبر بعـض الصور والفيديوهـات والتـي صورت وأرسـلت بواسـطة الهواتف الخليويـة، الأمر الذي شـكل ضغطاً إعلاميـاً وإحراجـاً للنظام فـي وقت كانـت فيه مفاوضـات جنيف تحتـل الأولوية.

يقـول أبـو محمـد وهـو معتقـل سـابق في سـجن حماة المركـزي أفرج عنـه قبـل حوالي عشـرين يومـاً، في تصريح خـاص للعهـد: «**كانت الأوضاع صعبة داخل السـجن. لم يتـم أي حالة إفـراج منذ سـنوات، بل علـى العكس تماماً. كان نصيبنـاً من الأحكام يتراوح بيـن الإعـدام والمؤبد، دفعنـا اليأس للمخاطرة فلـم يكن أمامنـا خيار آخر، كنـا نتوقع المـوت كل لحظة**».

خطـوة كبيـرة محفوفـة بالمخاطر أقـدم عليهـا المعتقلون الذيـن دفعهم انعـدام الأمـل وأي أفق لحـل قضيتهم إلـى طلـب الموت فـي سـبيل الحرية، ويكمـل أبو محمـد: «**كنا علـى تواصل يومـي مـع العديـد مـن الهيئـات الحقوقيـة وخصوصاً مكتب ديمسـتورا والـذي أعلن عـن اجتماع طـارئ فور حدوث الاسـتعصاء الأول حيـث طمأننا مديـر المكتـب بأنهـم أبلغـوا نظام الأسـد بأن اقتحام السـجن خط أحمر، إلا أن قـوات الأسـد حاولـت اقتحامه أكثر من مـرة لاسـترجاع المخطوفين مـن إدارة السـجن وخاصـة أن بينهم عقيـداً من الطائفـة العلويـة تتبع له مجموعة من الشـبيحة في حماة، وكان النظام يخشـى أن يثيـر حفيظة أتباعه في حـال تعرضـه لأي أذى**».

وعلى الرغـم من محـاولات نظام الأسـد المتكـررة لكسـر الاسـتعصاء الأول واسـترجاع المخطوفيـن، فإنـه وفـي سـابقة غريبـة رضـخ أول الأمر لطلبـات المعتقلين وبـدأ بتنفيذ الاتفاق الـذي أشـرف عليـه مكتب ديمسـتورا فـي دمشـق والذي نـص علـى إنهاء العصيـان من قبـل المعتقليـن وإعادة المـاء والكهرباء والـدواء وكافة مقومات الحياة للسـجن، مقابـل الترتيب لإطلاق سـراح كافـة المعتقليـن الموجوديـن لصالـح المحكمة الميدانيـة في صيدنايا أو محكمـة الإرهـاب علـى دفعـات مع ضمـان عـدم نقلهـم إلـى صيدنايا أو اعتقالهـم مرة أخـرى وهو الأمـر الذي لـم تلتـزم به قـوات الأسـد بشـكل كامـل، فخـلال سـاعات قامـت قوات الأمـن بمداهمـة بعض منـازل المفرج عنهـم أكثـر مـن مـرة بحجـة أنهم مطلوبـون لفرع آخر كمـا قامت باعتقال عدد منهـم على الحواجز فـور خروجهم الأمـر الذي دفـع البقيـة للتوجـه نحو المناطـق المحـررة فوراً.

وقـد بلغـت أعـداد المفـرج عنهـم حتـى الأن ١٧٠ معتقـلاً كلهـم مـن طـلاب الحريـة تـم اعتقالهـم بتهـم سياسـية فيمـا يتبقـى حاليـاً ٤٩٣ موقوفـاً و٢٠٠ محكـوم تتـراوح أحكامهـم بيـن الإعـدام والمؤبـد ينتظـرون المـوت أو الحريـة.

لـم يُعـرف السـبب الحقيقـي الـذي دفـع نظـام الأسـد للتعامل مع الاسـتعصاء بهـذه الطريقة رغـم أنه صاحـب تاريـخ معـروف بالبطـش والإبادة فـي مثل هذه الحـالات، إلا أن تلـك التجربـة أثبتت أنـه لا حل لقضية المعتقليـن بالتسـويات السياسـية، ولا بد من ضغـط قوي سياسـي وإعلامي وعسـكري تتشـارك به كافـة الأطراف مـن مدنيين وعسـكريين وسياسـيين، يجبـر النظـام علـى الالتـزام بتعهداته وإطلاق سـراح آلاف الشـباب السـوري المغيّـب فـي الأقبيـة والزنازين .

بعد استقالة علوش.. العملية السياسية إلى أين ؟!

محمد علوش كبير مفاوضي وفد المعارضة السورية في المفاوضات

العهد - مصعب الناصر

المتحدّث باسم الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية سالم المسلط قال يوم الإثنين ٥/٣٠: إنّ الهيئة ستجتمع خلال عشرة أيام لتحديد من يمثّلها في الجولة المقبلة من مباحثات السلام بعد استقالة كبير المفاوضين محمد علوش.

وقال المسلط في مقابلة مع قناة الحدث التلفزيونية الإخبارية: إنّ الاجتماع المقبل سيعيد تقييم الموقف بالنسبة لعدد من القضايا وليس فقط من يمثّل المعارضة في فريق التفاوض.

استقالة علّوش

وكان محمد علوش، كبير مفاوضي وفد المعارضة السورية في مفاوضات جنيف وممثّل فصيل «جيش الإسلام»، أعلن عن استقالته من منصبه في الوفد احتجاجاً على فشل مباحثات جنيف وعدم جدّية المجتمع الدولي في إنهاء معاناة الشعب السوري، معرباً عن أمله بأن تشعر استقالته بأهمية دماء السوريين المهدورة من نظام الأسد وحلفائه.

وقال علوش في تصريح تلفزيوني مساء الأحد ٥/٢٩: إنه طلب من الهيئة العليا للمفاوضات قبول استقالته، لافتاً إلى أنّ رئيس الهيئة رياض حجاب أبلغه أنّ قرار الاستقالة لم يتم البت فيه.

أمّا رئيس وفد المعارضة السورية الرئيسية أسعد الزعبي فقال: إنّه يرغب بدوره في أن يتمّ إعفاؤه من منصبه في الهيئة العليا للتفاوض، لكنّه لم يؤكد اتخاذه قراراً مماثلاً لقرار علوش.

وقال الزعبي لقناة «الحدث» : إنّه لم تجرِ محادثات سلام حقيقية بعد مضيّ أربعة شهور على استئناف أحدث مفاوضات للسلام في جنيف، ولم تكن هناك أي استجابة لمناشدات المعارضة كي تؤدي عملية السلام التي تدعمها الأمم المتحدة للضغط على نظام الأسد من أجل السماح بمرور معونات إنسانية إلى المناطق المحاصرة.

إلا أنّ وكالة رويترز للأنباء نقلت عمّن وصفته بمصدر مطلع على الاجتماعات التي عقدتها الهيئة العليا للمفاوضات في السعودية الأسبوع الماضي أنّ تلك الاجتماعات بحثت تغيير علوش وأسعد الزعبي رئيس وفد المعارضة في المباحثات.

وقال المصدر: إنّ الفكرة هي ضرورة أن يكون كبير المفاوضين ورئيس الوفد من المتخصصين، بمعنى إرسال أشخاص لهم خبرة في الدبلوماسية والقانون الدولي.

ونفى المصدر وجود أي ضغوط أجنبية وراء هذا القرار.

اجتماعات الهيئة

الهيئة العليا للمفاوضات أنهت يوم الأحد اجتماعاتها الدورية التي عقدتها على مدار ثلاثة أيام في مدينة الرياض، لمناقشة مستقبل العملية السياسية وفرص العودة إلى طاولة المفاوضات في جنيف.

وجدّدت الهيئة تأكيدها الاستمرار في دعم الجهود الدولية المخلصة للدفع بالحل السياسي، وتوجّهها نحو إصدار وثيقة تتضمّن صيغة شاملة للحلّ السياسي وفق بيان جنيف، فيما تبنّت الهيئة مجموعة مبادرات تهدف إلى توثيق الصلة مع كافة فئات المجتمع السوري وتحقيق الانفتاح على مختلف القوى السياسية والمجتمعية.

وأكّدت الهيئة العليا للمفاوضات أن جهود إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات يجب أن تتزامن مع وقف التصعيد العسكري من قبل نظام الأسد وحلفائه، وإيجاد آليّة إشراف دولية لضمان الالتزام بذلك، والسماح للمنظّمات الإنسانية بالوصول السريع والآمن إلى كافة المناطق المتضررة وفق جدول زمني تشرف الأمم المتحدة على تنفيذه.

وشدّدت الهيئة على ضرورة توفير بيئة آمنة للتفاوض عبر تحقيق المواد الإنسانية ١٢ و١٣ و١٤ من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، والتي تنصّ على فكّ الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة وتمكين الوكالات الإنسانية من توصيل المساعدات إلى جميع من هم في حاجة إليها، والإفراج عن المعتقلين، ووقف عمليات القصف الجوي والمدفعي والهجمات ضدّ المدنيين والأهداف المدنية، ووقف عمليات التهجير القسري، ووقف تنفيذ أحكام الإعدام.

وطالبت الهيئة بتشكيل لجنة أممية للاطلاع على حقيقة الوضع في سجون نظام الأسد، وتبنّي مبادرة تضمن الإفراج عن المعتقلين وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه كضرورة ملحة لإطلاق عملية سياسية جادة.

دي ميستورا والجولة الجديدة

المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أعلن أمام مجلس الأمن، أنّه لا ينوي الدعوة لعقد جولة جديدة من محادثات السلام حول سورية قبل أسبوعين أو ثلاثة.

وقدّم دي ميستورا يوم الخميس ٥/٢٦، أمام أعضاء مجلس الأمن عبر الفيديو عرضاً لما وصلت إليه مهمته، معتبراً أنّه لا بدّ من تحقيق تقدّم في تطبيق وقف إطلاق النار وتسليم المساعدات الإنسانية قبل استئناف المفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة المسلحة.

وقال المبعوث الأممي في بيان له: إنّه أطلع المجلس عن نيته بدء الجولة المقبلة من المباحثات في أسرع وقت ممكن، لكن هذا بالتأكيد لن يكون خلال الأسبوعين أو الثلاثة المقبلة.

وأضاف دي ميستورا أنّه يجب أن يطرأ تحسّن على الوضع الإنساني ووقف الأعمال القتالية حتى تكون للمحادثات مصداقية، معتبراً أنّ شهر رمضان يجب ألا يؤثر على المحادثات.

وأشار المبعوث الأممي إلى أنّه إذا تمكّن الناس من مواصلة القتال خلال رمضان فيتوقّع منهم أن يتمكنوا من إجراء محادثات سلام.

الأمم المتحدة: قوافل مساعدات إنسانية وصلت مدينتي داريا والمعضمية المحاصرتين

العهد نت

قالت متحدثة باسم الأمم المتحدة إن قوافل مساعدات إنسانية وصلت مدينتي داريا والمعضمية المحاصرتين اليوم الأربعاء، مضيفة أن القافلة التي وصلت داريا تضمنت أدوية ولقاحات ومواد غذائية وحليب أطفال.

بدورها، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن أول قافلة مساعدات وصلت إلى سكان داريا، في حين ذكر المتحدث باسم اللجنة بافل كشيشيك أن القافلة لا تتضمن مواد غذائية وتقتصر محتوياتها على مستلزمات النظافة.

وأكد المجلس المحلي لمدينة داريا أن القافلة تحمل مساعدات طبية دون مساعدات غذائية، وأنها الأولى منذ بدء الحصار على المدينة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢.

وكان سكان داريا استعدوا في ١٢ مايو/أيار لاستقبال أول قافلة مساعدات بعد حصول المنظمات الدولية على موافقة الأطراف المعنية، لكن القافلة عادت أدراجها محملة بالأدوية وحليب الأطفال بسبب تعنت حاجز تابع لقوات الأسد.

كما دخلت قافلة من المساعدات الإغاثية إلى مدينة معضمية الشام المحاصرة برعاية الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري.

وقال ناشطون إن عددا من السيارات ترفع أعلام وشارات الأمم المتحدة دخلت إلى معضمية الشام تحوي مواد إغاثية لتوزيعها على المحاصرين في المدينة، دون تحديد نوع هذه المساعدات ومحتوياتها وكمياتها.

وفي سياق متصل، ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اليوم، أن قافلة مساعدات إنسانية دخلت مدينة درعا جنوبي سورية، وهي تحمل مواد غذائية وسلالا طبية ومستلزمات مدرسية..

إفطار جماعي مخصص للنساء والأطفال - مؤسسة «إشرقات» رمضان ٢٠١٥

نائبة مفتي اسطنبول في أحد الإفطارات الرمضانية في مؤسسة «إشرقات»

مشروع «حفظ النعمة ١» خلال شهر رمضان ٢٠١٥

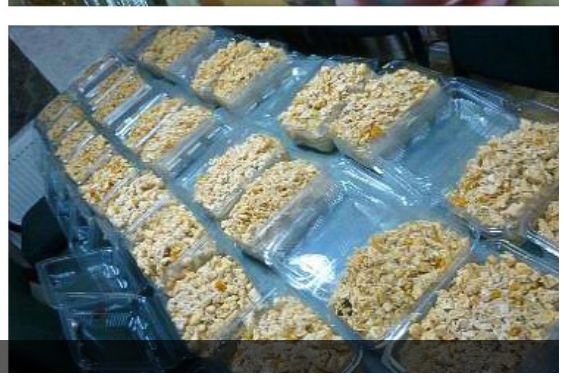

كيف يتجهّز السوريون في تركيا لاستقبال رمضان

العهد - ضياء الشامي

أيام قليلة تفصلنا عن شهر رمضان الكريم، وهو الموسم الرمضاني الخامس بالنسبة للسوريين منذ أن انطلقت الثورة المباركة، والتي حملت رياح تغيير قلبت مسيرة حياتهم وغيرتها بشكل كبير.

ومع انتشار السوريين في أصقاع الأرض المختلفة، يبقى لرمضان طعم آخر ، ويبقى للشهر طقوسه التي تذكّر بأيام مضت، حيث يحاول السوريون بشتّى الوسائل تخفيف آلام الغربة، والتمسك بقيم رمضان وطقوسه والتي تتمثل في الاجتماع على طاولة واحدة، ومحاولة الاستزادة من الخيرات والتكافل الاجتماعي، وقد استطاعت الكثير من المؤسسات الاجتماعية المعنية بالسوريين خلق الجو البديل والتعويض عن غياب الأسرة عبر تجميع السوريين في عدة مناطق من خلال فعاليات تهدف إلى تحقيق جو من الألفة، وتستفيد من إقبال النفوس على الله لتقدم لهم أكبر قدر من النفع .

دار الحكمة .. مقصد الجاليات في اسطنبول

ولئن كانت إحدى مقاصد شهر رمضان تجميع المسلمين في نظام واحد وفي صفوف واحدة من خلال صلاة التراويح، فلقد استطاعت «جمعية الحكمة» التي يقوم عليها مسؤولون من مختلف الجاليات العربية بالإضافة لعدد كبير من السوريين، أن تجمع الجاليات العربية في اسطنبول على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وجنسياتهم في مكان واحد.

تتحدّث السيدة أم ياسر رئيسة القسم النسائي في الجمعية في تصريح خاص للعهد عن الجمعية ودورها: «**تعتبر جمعية الحكمة وجهة لأغلب الجاليات المسلمة وخاصة الناطقة باللغة العربية لأنها تجمعهم في مكان واحد وتسعى إلى تقديم المفيد والنافع لهم وخاصة في شهر رمضان، فمن خلال اللقاءات والإفطارات نسعى إلى دمج الجاليات العربية للتعارف والتشارك مع بعضها بعضا** » .

وتتابع أم ياسر : «**بالإضافة إلى الإفطارات الرمضانية، نعمل على الإعداد لمسابقة حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم خلال ١٥ يوماً وستتوجه هذه المسابقة لفئة الشباب تحديداً، لتشجيعهم على استغلال الوقت وخاصة مع بداية العطلة الصيفية**».

فعاليات موجهة للنساء والأطفال

عندما تكون شريحة النساء والأطفال هي الشريحة الأكثر تضرراً في زمن الحرب، تكون الحاجة للتوجه إليها كبيرة، بأنشطة تفهم حاجاتها ومتطلباتها، ولعل من أهم المؤسسات التي تُعنى بهذه الشريحة هي مؤسسة «إشراقات» التي يتوزع نشاطها بين اسطنبول وغازي عنتاب والمخيمات السورية على الحدود.

تقول السيدة ميساء سعيد وهي مديرة مؤسسة إشراقات في تصريح خاص للعهد: «**نحاول في إشراقات تمكين المرأة في كافة المجالات، ونعتبر رمضان فرصة لرفع كفاءتها ومستوى الوعي القيمي لديها، لذلك نحرص أن نؤمّن لها فعاليات وأنشطة تتناسب مع أجواء رمضان الإيمانية، وتخفف عليها مرارة الغربة والفقد، وتساعدها على الاندماج مع المجتمع الجديد وتقبّل الظروف الحالية**».

ويتميّز برنامج إشراقات في شهر رمضان الماضي بإفطارات جماعية ومحاضرات في القيم والأخلاق والفقه قدمتها السيدة عابدة مؤيد العظم وحضرتها شخصيات نسائية هامة كنائبة مفتي اسطنبول و عدد من مديرات المدارس السورية وزوجات عدد من الشخصيات العامة والعلمية السورية، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من السيدات والأطفال تجاوز ٨٠٠٠ شخص في كل من اسطنبول وغازي عنتا ب .

وعن برنامج رمضان ٢٠١٦ تقول السيدة ميساء: «**نهدف هذا العام لزيادة الأعداد المستهدفة وذلك بجمع أكبر عدد من النساء السوريات مع بعضهم في مكان واحد يؤمّن لهنّ نوعاً من التواصل الاجتماعي الذي فقدْنَه في الغربة، فعن طريق الإفطارات الرمضانية وعن طريق برنامج الاطمئنان النفسي الذي نجهز له، نحاول الدمج بين الموضوعات القيمية والدعوية والنفسية بهدف الوصول إلى الطمأنينة والاستقرار والسكينة في البيوت واستثمار أجواء رمضان والقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً وفهماً وربطاً بالواقع. كما نسعى إلى تأمين مقابل مادي لأعداد من المشاركات سواء في مجالات الإرشاد الديني والنفسي أو في مجال التجهيز وإعداد الوجبات**».

هذا وتجهّز مؤسسة إشراقات لمطبخ خيري داخل مدينة حلب سيوزع حوالي ١٥٠ ألف وجبة خلال الشهر الكريم يقوم على إدارته فريق، أغلبه من النساء يهدف إلى تخفيف معاناة سكان مدينة حلب والتي تتعرض لهجمة شرسة منذ شهور.

حفظ النعمة

أجبرت الأوضاع المتردية في سورية من قصف وتهجير وملاحقة واعتقال، الكثير من الشباب السوري على الانتقال إلى بلاد أخرى، وخاصة المجاورة منها، وعلى الرغم من البعد المكاني إلا أن السوريين نقلوا معهم روح الشام وعبقها حيثما حلّوا، فمن المعروف عن أهل سورية عموما وأهل دمشق خصوصاً، حرصهم الشديد على ترشيد استهلاك الطعام وعدم التبذير أو رمي الطعام في القمامة، وهو ما دفع فريقاً شبابياً تطوعيّاً للقيام بهذه المهمة في مدينة اسطنبول وخصوصاً في رمضان حيث أطلقوا مشروعهم الأول «حفظ النعمة» العام الماضي والذي تضمن توزيع وجبات الطعام الفائضة من المطاعم على العائلات المحتاجة في اسطنبول بقسميها الأوروبي والأسيوي، وذلك بعد الاتفاق مع عدد من المطاعم السورية والتي بلغت أكثر من ١٥ مطعماً بالإضافة إلى عدد من الأوقاف التركية التي رحّبت وشجعت الفكرة بشكل كبير، فتم توزيع الفائض من الطعام اليومي بعد إعادة تغليفه وتجهيزه بالإضافة إلى عدد من السلات الغذائية.

يقول السيد يمان الزباد أحد أعضاء الفريق للعهد: «**تزامن رمضان الماضي مع حصار وتجويع أهلنا في الغوطة، وقد راعنا هدر الطعام هنا في اسطنبول، ومن هنا جاءت الفكرة والتي بدأت بتوزيع ٥٠ وجبة يومياً في بداية رمضان لنصل إلى ٩٠٦٠ وجبة في نهاية رمضان حيث استهدفنا العائلات المتعففة في طرفي المدينة الأسيوي والأوروبي، وقد اكتشفنا للأسف وجود الكثير من العائلات التي تبيت جائعة ولا تجد من قوت يومها ما يكفيها**».

لقد تمكن فريق من الشباب والشابات تحويل ليل رمضان من الإفطار إلى وقت الفجر إلى همة وعمل حيث كان أعضاء الفريق المتطوعون يقومون بتجهيز وتحضير الوجبات وتغليفها وتجهيزها للتوزيع لتحفظ كرامة الفقير الذي يتعفف عن سؤال الناس كما أن الفكرة تطورت حيث قدمت بعض المطاعم وجبات كاملة قبل الإفطار كصدقة جرى توزيعها أيضاً.

يقول يمان: «**نسعى هذا الشهر لنكرر التجربة بشكل أوسع في اسطنبول وخارجها حيث سيتوسع نطاق عملنا ليشمل مدينة عمان في الأردن بالإضافة لأننا نسعى حالياً للعمل أيضاً في مدينتي أضنة وأنطاكيا**».

رمضان شهر البركات

ويبقى لرمضان سحره وبركته، ويبقى له الأثر الأبرز في حياة الناس فهو الشهر الذي تجتمع فيه القلوب المؤمنة على طاعة الله، دون فوارق أو اختلافات، وهو الشهر الذي يتسابق فيه الجميع للخيرات ولنفع بعضهم بعضاً، طمعاً في ثواب مضاعف، ولئن كان رمضان شهر البذل والكرم فقد تفنن السوريون في بذل كل مايملكون، وعلى الرغم أن أغلب السوريين قد فقدوا أسباب البذل المادي إلا أنهم برعوا في بذل الجهود والأفكار والأعمال التطوعية التي عمّ أثرها على آلاف من البشر قدر لهم أن ينتشروا في أصقاع الأرض.

من بســط يده ليقتل الســوريين لا يُسامح

◆◆

السؤال الذي يجب أن يحضر هنا في وجه تلك الأصوات: هل المشكلة السورية الفعلية هي مشكلة لا تسامح وعدم قبول للآخر، أم أنها مشكلة لا مساواة وظلم واستبداد وفساد؟!

العهد - كريـم أبو زيد

على الرغـم من زحمة المـوت المهمين على المشـهد السـوري، بتنا نسـمع اليوم أصواتـاً عديـدة سـواء من الداخـل أو من الخـارج تدعـو السـوريين إلى التسـامح، والكـف عـن العنـف وسـفك الدمـاء بين أبنـاء البلد الواحـد، وتأتي هـذه الأصوات مـن مختلـف التيـارات التي تصف نفسـها بالمحايـدة، بل وتتعداهم إلـى أناس كانوا محسـوبين علـى الثـورة ومشـاركين في أحداثهـا الأولى.

والسـؤال الـذي يجـب أن يحضـر هنا فـي وجه تلـك الأصـوات: هل المشـكلة السـورية الفعليـة هي مشـكلة لا تسـامح وعـدم قبـول للآخـر، أم أنهـا مشـكلة لا مسـاواة وظلم واسـتبداد وفسـاد؟!

ينقـل الكاتـب (ياسـين الحـاج صالح) -في مقـالٍ له- عن الفيلسـوف الفرنسـي (سـلافوي جيـك) الاقتباس التالـي: « لماذا يتـم اليوم فهـم كثير من مشـاكل الحاضر بأنها إشـكالات تتعلـق باللا تسـامح، بدلا من كونها تتعلق باللا مسـاواة والاسـتغلال والظلم؟!

لمـاذا يكـون التسـامح دائمـا هـو الحـل المقتـرح، بدلاً مـن التحـرر والصراع السياسـي والصـراع المسـلح حتـى؟!».

إذا مـا رجعنا فـي الذاكرة إلـى خطاب بشـار الأسـد الأول بعد خمسة عشـر يوماً على أول مظاهـرة في درعا البلـد، لوجدنا فيـه كلمة تلخّـص ما أراده النظـام للثورة منـذ اللحظات الأولى حين قـال:» إذا جاءت المعركـة فنحن مسـتعدون لها».

يتذكـر الجميـع أنه فـي ذلـك التاريخ لـم يكن هنـاك معـارك ولا مسـلحون ولا سـلاح سـوى حناجـر المتظاهريـن ومـا تحملـه أيديهم من ورود وأغصـان زيتون، لكـن نظـام بشـار الأسـد عمـل جاهـداً علـى تسـريع وتيـرة الأحـداث مـن خلال عـدم تقديم أيّ بادرة حسـن نيـة حقيقة تجـاه السـوريين الراغبين بالإصـلاح، هذا من جهـة، ومـن جهة أخـرى الدفع بسـير الأحداث نحـو العنف وحرق مراحل السـلّمية مـن خلال الجرائم التي كان يرتكبها عشـية كل جمعـة كقتـل الأطفـال وحـرق الجثث وتسـريب لمقاطع العسـاكر وهم يدوسون رقـاب النـاس ويصيحـون فـي وجهوهم بلـؤم: « هـي مشـان الحرية».

لنحـاول اليـوم أمـام أولئـك الداعيـن إلـى التسـامح مـع القتلـة وإنهـاء الثـورة ب «تبويـس شـوارب بعـض» أن نتجـاوز حقيقـة أن مـن بـدأ بالقتـل هـو النظـام، وأن مـن حمـل النـاس علـى الثـأر مـن خـلال جرائمـه الوحشـية المدروسـة وذات الهـدف المحـدد بحق الأطفـال والنسـاء هـو النظـام، وأن مـن بـدأ باعتقـال الناشـطين السلميين وقتلهـم قبـل أن يتواجـد الجيـش الحر والنصـرة وتنظيم الدولـة هـو النظـام، ولنسـألهم ببسـاطة: مـن المسـؤول عـن دمـار البنيـة الفوقيـة والتحتيـة فـي البـلاد، مـن اسـتخدم الطيـران والصواريـخ وسـلاح الجـو المحمـل ببراميـل المـوت؟! مـن أبـاد حلـب وسـعى جاهـدًا لخـرق الهدنـة التـي مـن شـأنها أن توقـف شـلال الدمـاء والتـي سـعت أطـراف المعارضـة جاهـدة لتحقيقهـا واسـتمرارها، مـن يفضّـل أن يبقـى موغـلاً فـي القتـل ويخشـى مـن سـاحات الحريـة والنشـاط السـلمي؟!

بل تشـير الإحصائيـات المختلفة ومنها الأرقـام الصـادرة عـن المرصد السـوري لحقـوق الإنسـان فـي مطلـع ٢٠١٦ بأن إجمالـي عـدد القتلى منـذ انـدلاع الثورة فـي ٢٠١١ بلـغ ٢٦٠ ألف شـخص، منهم أكثـر من ٧٥ ألف مدني، حمل مسـؤوليتهم نظام الأسـد وفقـاً للتقاريـر الدولية.

وبمقارنـة هـذا الرقـم ٧٥ ألـف مدنـي مـع مـا سـقط فـي أفغانسـتان مـن المدنييـن طيلـة ١٣ عامـاً مـن الحـرب ٢٣ ألـف مدنـي وفـي باكسـتان فـي الفتـرة نفسـها ٥٠ ألـف مدنـي، نسـتنتج أن نظـام الأسـد اسـتهدف المدنييـن بشـكل متعمـد، موقعـاً فـي خمـس سـنوات ضعفـي مـا سـقط هنـاك فـي ١٣ عامـا!

أليسـت المشـكلة فـي تعنّت الأسـد على البقـاء فـي الحكم مقابـل قتل ٢٦٠ ألف مدنـي، على الأقل، وتهجيـر ٤ ملايين مواطن، وتكليف البـلاد ٤,٤ تريليون دولار.

كان مطلـب السـوريين منـذ البدايـة المطالبـة بالإصـلاح ورفع سـقف الحريات وتداول الحياة السياسـية، فخرجت الطيارات تقصفهـم وتخـرس أصواتهـم فمـا حملوا السـلاح إلا مضطرين، وعندما تحل مشكلة الظلم والاسـتغلال واللا مسـاواة ومحاسبة القتلـة أو على الأقـل إخراجهم مـن دائرة السـلطة، سـتحل مشـاكل العنف بدورها، وإذا كان دعـاة التسـامح اليوم يتألمون من مناظـر الدماء، فليسـألوا ضمائرهـم الحيّة: من أوّل من بسـط يـده ليقتل السـوريين وشـعل فتيل الحـرب بينهم؟!

دور الجهود الفردية فـي توثيـق جرائـم الإرهـاب بسـورية

بقلم عابدة المؤيد العظم

رغـم الصعوبـات التـي مـرت بالشـعب السـوري علـى مدار خمسـين عاماً (من قمع وتهجيـر واعتقال) فقد احتفـظ بوعيه وبعد نظـره، وأدرك الثائـرون باكراً أهميـة إيصال صوتهم إلـى العالم، وإبـراز حقيقـة الأحـداث التـي تجـري في سـورية مـن مظاهرات واحتجاجات سـلمية في البدايـة، ثم مجازر وجرائـم يرتكبها النظام، ومنـذ اللحظـات الأولى عرف السـوري أهمية التوثيـق فتأبط قلمه، وحمل كمرته، ونشـر شـهادته مـن دون توجيـه أو إرشـاد، وإنما بدوافـع ذاتيـة وطنية مـن الأفراد (صغـاراً وكبـاراً، رجالاً ونسـاء، مثقفيـن وعامـة) ومـن دون تجربة سـابقة، ومع شـح في بعض المفاهيـم السياسـية معتمدين على تقنيـات بدائية، ومـن هنا بدأ تداول مصطلح (الناشـط الإعلامـي) و(المواطـن الصحفي) وظهرت صفحات: عدسـة شـاب سـوري، عدسـة شـاب دمشـقي وسورية بعيونـي وغيرها، و كل هذه الصفحات تسـابقت لعـرض صور حياة السـوريين وما آلـت إليه جـراء الأحـداث، وتطور عملهـم وأصبح مؤسسـاتيا دقيقـاً ومنظماً، فلم يخطئـوا في نقل خبـر، ويوماً بعد يـوم أصبح هـؤلاء المصـدر الرئيسـي للمعلومة لوسـائل الإعلام العربيـة والغربيـة، وأمثـل للفكرة بـ (فـؤاد الديـك) ٣٥ عاما الذي قضـى عمره في حرفـة تصنيـع (البراريـد)، ليكـون ذات يوم أحد أبرز النشـطاء الإعلاميين في إدلـب، وتعتمد عليه وسـائل إعلامية عالميـة في نقل الأحـداث، ولهـذا التوثيق أهميـة عظيمة:

- فحفـظ المعلومـات وتنسـيقها وتبويبها وترتيبهـا وإعدادها لجعلهـا مـادة أولية، يسـهل البحـث عنها والإفـادة منهـا، في أي مجـال حالياً أو مسـتقبلاً، كالمجـال القانوني ، للحفـاظ على حقوق السـوريين وأملاكهم، أو التاريخـي لكتابة الأحـداث بطريقة علمية ممنهجـة، وتحليلهـا والاسـتفادة منهـا، أو الجنائي لتجريـم القتلة والشـبيحة واللصـوص والمخربين
- لتخليد تضحيات السوريين وتوثيقها، وشاهد حي على نضال الأفراد والجماعات و قد استعمل الشباب في توثيقهم كل الطرق والوسائل الممكنة، وأكثرها (المواقع الإلكترونية)، لأنها الوسيلة الأسهل والأقل تكلفة، فلا حاجة إلى مكاتب واستديوهات أو جهود بشرية، وفي فترة سابقة (٢٠١٢- ٢٠١٤) نشطت الإذاعات وبثت من مناطق متعددة بالداخل والخارج، ولم تصل إلا لجمهور ضيق بسبب صعوبة البث وتعرضها للقصف مما تسبب بوقفها، فقد فجرت الثورة طاقات إبداعية مدهشة للتوثيق، ما بين رسم وتصوير وشعر وقصة ورواية، لتعبر عن المعاناة وتؤرخ لتفاصيل الثورة في ظل (النظام وتنظيم الدولة)، كما ساهم التشكيليون والمسرحيون والموسيقيون والأدباء ورسامو الكاريكاتير، وغصت صفحات الفيسبوك وتويتر ويوتيوب بإنتاجهم، ونظم بعضهم مجموعة من المعارض في عدة مدن عالمية فكانت منبراً إعلامياً، منها معرض (علي فرزات) في الدوحة فكان خاصا وفرديا وضم ٦٥ عملا، وأطلقوا حملة تعتمد على تقنية الجرافيك، فانتشرت خلال أيام صور الشهداء والمعتقلين وأسماؤهم، كما أقيم في العاصمة الألمانية برلين معرض أفلام قصيرة ومقاطع فيديو ويعتبر الشباب السوريون هم الأسبق في استخدام هذا التصوير الفوتوغرافي فن الصورة والرسم بالضوء وانعكاساته بالكاميرا لتجسيد حال بلدهم في أزمة الحرب، وهكذا استعمل الشباب والفتيات طرق التوثيق المتنوعة (الكتابية كالمقالات، والتقارير، والشهادات الحية، حتى كتبوا على الجدران بدمائهم التي سالت) واستعملوا التسجيلات الصوتية أو الإذاعية واقتنصوا بالموبايلات الحوادث الحية ونشروا كل ذلك في المطبوعات والصحف وفي الكتب، وعلى المواقع الإلكترونية، وقد أظهر التوثيق حقائق كثيرة، وشمل كل المناحي التي طالت الشعب السوري: - الاشتباكات والشهداء بأسمائهم، ومكان وزمان استشهادهم، والكيفية - بعض حالات الاغتصاب والظروف المرافقة، ورد فعل المجتمع عليها - إصابات الأطفال والمدنيين، وأماكن القصف والانفجارات، والمجازر، ونوعية السلاح المستعمل والطائرات المغيرة، وعدد الصواريخ، والأضرار الناجمة عنه. - الانشقاقات (بالأسماء والصور والتفصيلات الشخصية) - تحديث الخرائط، لتبيان أماكن سيطرة الجيش الحر والنظام وداعش، وسائر الفصائل. - رصد الغازات السامة المستعملة، ونوعها وتأثراتها وضحاياها. - المعتقلون في كل فرع (خاصة من الصحفيين والناشطين والجيش الحر) - الأفراد الذين أعدمهم النظام أو تنظيم الدولة أو غيرهم ميدانياً، بلا محاكمة أو تهمة سابقة - المعاملة داخل السجون والتعذيب والانتهاكات، والأمراض، ونقص الطعام والشراب. - وضع الطلاب، وسير الحياة اليومية، ومعاناة المرأة، والمجاعات والموت البطيء في الأماكن المحاصرة، وهكذا: آلاف من النشطاء وعلى مدار الساعة يتواجدون على النت، يجولون في المناطق يتحدثون إلى شهود عيان ويلتقطون الصور ويتحدثون مع المقاتلين، ورجال الدفاع المدني، ثم يعدون مادة متكاملة ترسل كتقرير بالإنجليزية والعربية والفرنسية عبر البريد الإلكتروني إلى وسائل الإعلام العربية والعالمية ومنظمات حقوق الإنسان، ثم تبث المواقع الإخبارية التابعة لهم أو لغيرهم، ولولا الجهود المستمرة والمخلصة لهؤلاء الأفراد، لخسرنا الكثير من التفاصيل الدقيقة.

التمايـز بيـن الدعـــوي والإســلامي يعززهمـــا معـــا

بقلم أحمد إسماعيل سعود

تأسسـت الحركة الإسـلامية المعاصرة كحالـة مقاومة لانهيـار نظـام الخلافة بما كانـت تمثله حتـى في أضعـف حالاتها من رمزية فـي وحدة الأمة المسـلمة سياسـياً وثقافيـاً، هـذا التهـاوي أغرى باسـتهداف الهويـة مـن قبـل أمـم تقاسـمت تركة الكيـان الراحـل، وفرضـت وصايتهـا على شـعوبه، وانتدابهـا علـى قراره ومارسـت علمنة تعسـفية صادمة بطريـق الإكراه عبر دبابتـي المحتـل ثـم الانقلابي العسـكري الـوارث مـن بعد، مـن هنا وجـدت الحركة الإسـلامية نفسها مضطرة لسـد الثغرة التي مثلهـا هذا الفراغ، واشـتغلت في السياسـة والدعـوة معـاً، اجتهـاداً منها فـي تصحيح المسـار وضبـط البوصلـة نحـو الهويـة الجامعـة بـ(تفريـط)، انطلاقاً مـن إيمانها المستقر بشمولية الإسـلام، وأولوية توحيد الكلمـة على قاعـدة كلمـة التوحيد.

لكـن أشـواقها الوحدويـة وعملها في الحفـاظ على الإسـلام بشـموله اصطدما بطبيعـة الدولـة المعاصـرة، التـي تغولت على كل شـيء واحتكرت هذه الوظيفة دون أن تؤديها، واسـتهدفت الحركة الإسـلامية بالتضييـق والحصار والتشـويه والعثار الذي أوقع الحركة الإسـلامية بشـيء من الأخطاء أحيانا لقصـور إمكانياتهـا، أو تقصيرها في الجهـد والاجتهـاد أحيانا أخرى!

لـذا كانـت نجاحاتهـا دون المسـتوى والطمـوح علـى المسـتوى الاجتماعي، بل منيـت بإخفاقـات متتابعة على المسـتوى السياسـي لا يخلـو كثيـر منهـا مـن تأثر سـلبي مـن أحـد المسـتويين بالآخر!

مـن هنـا جـاءت الدعـوة لمراجعـات فـي فكرتـي عالميـة الحركـة، وشـمولية اختصاصهـا، وكانـت فكـرة التمايـز بيـن العمل الدعـوي، بما يهدف إليـه من هداية الخلـق وإرشـادهم لمـا فيـه خيـر الدنيا والآخـرة والذي يسـتخدم لغة قلبيـة لينة، ويعمل علـى تعزيز القيـم والمثل والأخلاق الفاضلـة والعمل السياسـي بما للسياسـة مـن دور سـلطوي، يعنى بحراسـة الرعية وتدبيـر مصالحهـم حـدا يجعلهـم أقـرب للصـلاح وأبعـد عن الفسـاد.

فـي السياسـة ثمـة احتـكار للقـوة وانغمـاس فـي حـل النزاعـات، وإدارة الدولـة وتوزيـع الثـروات، وإجـراءات تأديـب واختيـارات ومنـاورات وموازنـات وفـن الممكـن، وقـد يكـون فـي هـذا كلـه شـيء مـن التجـاوز والخصومـات التـي تفـض النـاس عـن السياسـي وهـذه أكبـر خسـارة للداعيـة، وهـو جاذبيتـه وتأثيـره فـي النـاس، فكيـف إذا لحـق بهـذا نقـص هيبتـه أو ضعـف الارتبـاط بـه كنمـوذج يتأسـونه! وهكـذا يتباين المساران فـي وجهتهما، فغايـة الدعـوة هـو كسـب الخصـم، وغايـة السياسـة غلبـة الخصـم.

فلسـفة الفصـل تقـوم علـى التأطيـر التخصصـي لمجـالات العمـل الإسـلامي المتعـددة فـي ظـل المرجعيـة الإسـلامية -لا بالقطـع معهـا- تمايـزاً وتكامـلاً بيـن مسـاري جهتيـن مسـتقلتين: الحـزب السياسـي، والجماعـة الدعويـة، لكـن هـذا التمايـز لا يعنـي الفصـل التـام فـي التأثيـر والتأثـر، بـل يتكامـلان فـي فصلهمـا كل يخـدم الآخـر، الدعـوي ينشـط فـي مجتمعـه، يعـزز قيمـه وهويتـه وفضائلـه، ويوعـي بأحـكام الديـن، ويضغـط علـى السياسـي لإقـرار وإعـلاء ذلـك، والسياسـي يجتهـد فـي جلـب المنافـع ودفـع المضـار، ويحـرس الاجتماعـي بالقانـون والدسـتور وبسـلطاته المتاحـة ويتفاعـل معـه ويتكـئ عليـه فـي تغييراتـه التـي يرعاهـا سياسـياً ويحميهـا ويقـدم لهـا خدماتـه، ويغطـي أطـراً اجتماعيـة أخـرى تحافـظ علـى هـذه الهويـة، وتدفـع باتجـاه إعـلاء قيـم يجتهـد ويجاهـد لتكـون فـي المنظومـة الدسـتورية، فالطريـق الدعـوي هـو المرحلـة الأولـى والمسـاندة للطريـق السياسـي.

وهـذا التمايز يعـزز ألا تتحمـل تبعات خصوصيـة كل فـي الآخـر، فالممارسـة السياسـة طاحونـة كبيـرة تطحـن الرموز والشـخصيات العامـة، والمسـار الدعـوي يوفـر للمجتمع مواطـن آمنـة تتعالى على الخصـام السياسـي، ويـأوي إليهـا الناس، ويجـدون روح الإجمـاع والانسـجام فيهـا، كما سـيضمن تحييد المسـجد فـي الصراع السياسـي وهو أمر يخدم المسـجد ويخدم الانسـجام الاجتماعـي، وسـيكون من أهم ثمـرات ذلـك تحريـر المسـجد والهيئـات الدينيـة بشـكل عام من سـوء اسـتغلال الأنظمـة الدكتاتوريـة لها، وهـو أمر عانت منـه مجتمعاتنا كثيراً، وعانـت منه الحركات الإسـلامية أكثر مـن غيرها.

رابطة المرأة الســـورية

العهد - خـاص

انطلاقا من الحرص على تعزيز دور المرأة السورية في الأسرة والمجتمع والعمل على رفع كفاءتها وتمكينها من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وحل المشكلات التي قد تعترضها في حياتها اليومية، قررت ٩ متطوعات يقمن في الأردن تأسيس «رابطة المرأة السورية»، ومع مرور الوقت أصبح للرابطة مكاتب في الكويت والسويد وتركيا والسعودية وقطر والسودان، وتم ترخيصها في تركيا رسميا عام ٢٠١٥.

ومع بداية الثورة السورية استطاعت الرابطة التي تأسست عام ٢٠٠٦ وبمساعدة أهل الخير وجهود العاملين فيها من تقديم الدعم الإغاثي لأكثر من ٢٠ ألف أسرة سورية في الأردن.

«العهد» التقت السيدة لبابة طيفور المسؤولة عن الرابطة « للتعرف على الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الرابطة في أماكن مختلفة من العالم، حيث أشارت طيفور إلى أن كل مكتب يقدم الأنشطة والفعاليات بما يتناسب مع واقع وحاجة المرأة والأطفال في منطقته، فعلى سبيل المثال لا الحصر تقوم «رابطة المرأة السورية» في السويد بتقديم دورات تعليم اللغة السويدية للاجئين السوريين هناك، وفي السودان تقام الأنشطة والفعاليات كل يوم سبت، حيث يصل عدد الحاضرات من النساء إلى ٩٠ امرأة في بعض الأحيان، أما في الكويت فهناك مشروع الكشافة للفتيات السوريات ونادي اقرأ للنساء المثقفات، بالإضافة للعديد من الدورات والمحاضرات التي تقيمها الرابطة.،وأوضحت أنه ما زالت نشاطات رابطة المرأة السورية في الأردن مستمرة من خلال العديد من المشاريع الإغاثية، ومركز «سيدرا» للعلاج والدعم النفسي للأطفال، وكذلك مركز «نسائم الحرية» لتقديم الأنشطة والمحاضرات والتدريب المهني للنساء السوريات.

وذكرت الخضر، إحدى القائمات على الرابطة، أن «رابطة المرأة السورية» تقيم في تركيا مشروع «أنتِ أملي» والذي يهدف إلى رعاية الأرامل السوريات ونساء المعتقلين والمفقودين من خلال برنامج خاص يستمر لثلاثة أشهر يشمل النواحي الثقافية والدعوية والتربوية والنفسية والتدريب المهني.

كما يقدم القائمون على المشروع برنامجا للدعم النفسي بسبب الحاجة الكبيرة لدى الشريحة المستهدفة، حيث يتم تزويد النساء ببعض الآليات التي ستساعدهن على مواجهة المشكلات النفسية والضغوطات اليومية، ونوهت الخضر إلى أن برنامج الدعم النفسي يهدف إلى تزويد النساء بمجموعة حقائق الأساسي مساعدة الفئة المستهدفة على التفريغ الانفعالي لذلك يتخلل البرنامج العديد من الأنشطة الهادفة إلى حث الشريحة المستهدفة على التعبير عن انفعالاتها والحديث عنما يزعجها حتى تستطيع تفريغ بعض الانفعالات السلبية.

ومعلومات عن تأثير الضغوط والمشكلات النفسية على صحة الإنسان الجسدية والنفسية، وكيفية تفاعل أجسادنا مع هذه المشكلات، بالإضافة إلى تقديم شرح واف عن أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا أثناء الحروب والأزمات كالاكتئاب، واضطراب مابعد الصدمة والقلق، لأن الكثير من مشاكل الناس هو عدم معرفة سبب التغييرات التي تحدث معهم مما يزيد من عدم استقرارهم النفسي أو الجسدي أوحتى الاجتماعي.

وأضافت الخضر أن برنامج الدعم النفسي الذي تقوم بالإشراف عليه، هدفه إنها الأنامل السحرية والسواعد النسائية القوية، التي تساهم في شفاء الجروح واندمال مخلفات الحرب والعمل على بناء أفراد يجيدون البناء ويتحولون من الاستهلاك إلى الإنتاج والعمل المفيد في سبيل بناء المجتمع السوري الجديد.

من الملتقى الأول لاتحاد رعاية الأيتام

التسوّل في شوارع سورية

التسـول.. ومفـرزات الحرب

العهد - خـاص

نظرا لسوء الأحوال المعيشة، وحالة الفقر التي يعيشها معظم السوريين في الداخل والبلاد المجاورة، إضافة إلى التشرد وفقدان المعيل بسبب الحرب الجائرة التي يشنها نظام الأسد وأعوانه على الشعب الثائر، انتشرت ظاهرة التسول ولا سيما بمدينة دمشق بشكل كبير وأصبحت مهنة للكثيرين، كما اتخذت شكلا جديدا حيث أصبح بعض المتسولين يستغلون مأساة النازحين لكسب تعاطف الناس وجمع أكبر قدر من الأموال، ففي أزقة العاصمة وأسواقها يلاحظ بشكل كبير انتشار الأطفال الذين يتسولون مرددين كلمات الرجاء والعطف تجاه المارة للحصول على بعض النقود، وتختلف أسباب امتهان التسول بين الحاجة والعوز وبين استغلال الأوضاع، فهناك من فقدت زوجها بسبب القصف، وخرجت من مدينتها وليس لها مأوى أو معيل،لذلك دفعت بأطفالها إلى الشارع لكي يحصلوا على ما يسد الرمق، بالمقابل هناك من يحاول استغلال الأطفال لتحقيق منفعة مادية له. وذكرت بعض المصادر في دمشق أن هناك عائلات تؤجر أطفالها المعاقين أو المشوهين لأطراف تمتهن التسول، مشيرة إلى أن أجار الطفل في اليوم الواحد قد يصل إلى ٣ آلاف ليرة سورية.

ويرى بعض المهتمين بالشأن الاجتماعي أن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى تفكك علاقات الترابط والقرابة بين العائلة الواحدة وظروف النزوح وقلة التكافل الاجتماعي الأمر الذي يجعل الفرد يقع أمام مسؤولية احتياجاته لأنه غير قادر على تأمينها بنفسه، وهذا عامل آخر لانتشارها .

لقد أصبحت مناطق النظام التي تؤوي أعداداً كبيرة من النازحين تضم أكبر نسبة من المتسولين والمشردين الذين يعملون في جمع النفايات والتسول، حيث لا يكاد يخلو شارع أو ساحة أو سوق أو حاجز من الأطفال والنساء وذوي الإعاقات الذين يمتهنون التسول والقلة منهم يتسول عن طريق بيع العلك او البسكويت.

إن ظاهرة التسول تشوه المجتمع بشكل عام، وهناك من يستثمرها لخلق جو من الاضطراب المبرمج، بل إن بعض الأشخاص من المتسولين يتم استخدامهم للتجسس على الناس وسماع أحاديثهم، إضافة إلى أن هذه الظاهرة خطيرة جدا كونها تعود العاملين فيها على كسب المال حتى لو اضطر إلى استخدام العنف أو السرقة، عدا عن انتشار المخدرات بين من يمارس التسول، وسهولة اصطياد الأطفال من قبل ضعاف النفوس واستخدامهم في أعمال تخريبية وتحت عناوين مشبوهة.

النصيـب عجيـب

العهد - كريم أبو زيد

هو واحد من بين ملايين الناس في سوريا الذين أجبروا على مغادرتها نتيجة ظروف طارئة وضعته فيه أحداث البلاد، خرج من حمص إثر ملاحقته من قبل فرع الأمن العسكري، وسافر إلى تركيا على أمل أن تكتب له حياة جديدة بعيدًا عن خطر الموت والاعتقال.

عامر شاب حمصي درس في كلية الآداب اللغة الإنكليزية، انتهت مدة إقامته في سوريا بانتهاء تأجيله الدراسي، حاولت أمه قبل أن يتخرج أن تخطب له بنت عمه، لكنه فضّل تأجيل الموضوع لانشغاله بأحداث الثورة، وعدم قدرته على إدخال حدث هام كالزواج في حياته في ذلك الوقت.

عمل عامر في مكتب سفريات في تركيا، ونتيجة لتحدثه الإنكليزية إلى جانب لغته الأم العربية، كان عنصرًا هامًا في تطور عمل المكتب وزيادة عدد رواده سواء من السوريين أو من الأجانب الذين لم يفلحوا في التعامل مع أصحاب المكتب الذين لا يتكلمون إلا اللغة التركية، أعجبت صاحبة المكتب فاطمة بعمله ونشاطه، ومع مرور الوقت حدث مالم يكن متوقعًا.

يقول عامر: «النصيب عجيب، والحب فوق الجنسية والقومية وفوق اللغة حتى، بدأت فاطمة من خلال العمل تعليمي بعض المصطلحات التركية الخاصة بالعمل، وبالمثل فعلت أنا في العربية، وبعد فترة عام من العمل نشأت بيننا قصة حبّ على الرغم أنها تكبرني بثلاثة أعوام، وجدت فيها تقاربًا مع شخصيتي، وأحببت فيها تلك الروح التواقة للعمل والانجاز والتعلم، الأمر الذي طالما حلمت أن يكون موجودًا لدى شريكة حياتي».

يتابع عامر: «لمحت لأمي أكثر من مرة عن وجود فتاة في العمل يعجبني حضورها ونشاطها وعملها، وأجد تقاربًا روحيًا بيننا، وخلافًا لموقف الأهل عادة من زواج الشاب من خارج بيئته، كان أهلي وبخاصّة أمي من أوائل المشجعين لي على الإقدام على هذه الخطوة، ربما كان ذلك نتيجة لرغبة أهلي في أن أندمج بالمجتمع الذي أعيش فيه، إضافة لاستحالة عودتي إلى سوريا خلال السنوات اللاحقة.. للحرب منطقها الخاص الذي تتغير المجتمعات وفقه".

ووفق مؤسسة الإحصاء التركية فإن أكثر من ثلاثة آلاف حالة زواج حدثت بين سوريين وأتراك في عام ٢٠١٥، دون أن تشمل الإحصائيات الزيجات التي تكون فيها السورية زوجة ثانية كون ذلك ممنوعًا وفق القانون التركي.

وبذلك تحتلّ المرأة السورية المرتبة الأولى بأعلى معدل زواج من أجنبيات بنسبة ١٩٪، بالإضافة لكون الرجل السوري في المرتبة الثالثة لزواج الأجانب بتركيات بنسبة ٦,٨٪.

خطب عامر فاطمة من أهلها بعد أن تبادلا تعليم اللغات لمدة عام تقريبًا في العمل، وساعده في إتمام الموضوع التقارب في الثقافة والعادات بين السوريين والأتراك، بالإضافة إلى السلاسة التي وصف بها تعامل الأتراك مع موضوع الزواج، فالعائلات التركية لا تضع الكثير من العراقيل بخصوص الجنسية أو العرق، وهم يساهمون في تجهيز البنت وشراء غرفة النوم وغيرها من الأمور التشاركية مع الزوج، الأمر الذي ساعده كثيرًا كونه نازح وحديث عهد في البلاد.

هي الحرب إذًا، تجلب لنا أحداثًا كنا نحسبها قصصًا تروى فقط، وإذ بها واقعًا نسمعه ونراه.

شيماء البوطي.. لقب أم الشهيد يليق بك

بقلم: بتول الحكيم

الشهيد ابو سامي ابن السيدة شيماء البوطي

أم ثكلى.. تلقن العالم درسا في التسامح
وتستمر قافلة الشهداء وترثي الأم وحيدها بقلب ملؤه التسليم لقضاء الله وقدره، وبصبر تكاد تخر له الجبال هدا، وتقول نم قرير العين ياشطر روحي، أديت رسالتك أيها الطاهر .. طبت حياً و ميتاً
وتقف موقفا بطوليا مشرفا، لا إخال أنه موقف يصدر عن بشر، وكأن الله أنزل سكينته على قلبها، السكينة التي أنزلها على قلب أم موسى إذ يوحي إليها أن اقذفيه في التابوت، وربط على قلبها إذ قامت فقالت: إن كان دم ابني في ذمة أحد المجاهدين فقد سامحته .. سامحته.. سامحته...
شيماء البوطي..
أترى الله يصطفي أمهات الشهداء كما يصطفي الشهداء...
تقف بشموخ قاسيون دمشق، تتقبل التهاني بشهادة وحيدها، أم لشهيد لا يمكن إلا أن تتحلى بصفات لا يتحلى بها البشر العاديون، ولولا ذلك لما دفعت بابنها إلى أعتاب الشهادة راضية مرضية، ولولا أنها أم عظيمة لما ربت مجاهدا تستوي عنده الحياة والموت، بل لا يأبه للحياة وزخرفها، خرج دفاعا عن الدين والأرض، وقبض على دين الشهداء..
قدمت فلذة كبدها وما وهنت ولا استكانت وماعترضت، وادخرت شفيعها ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون..
خنساء من خنساوات سورية، وأم عظيمة ثكلى صبرها ملء السموات والأرض.
قافلة من الشهداءالعظماء، أبناء الخنساوات العظيمات، يسقون بدمائهم تراب الوطن، ويفتدون بحياتهم حرية بلادهم، ويذودون عن أعراضهم ذود الأسود عن حياض الورد.
ودعته شهيدا جميلا.. وزفته إلى الجنان.
هؤلاء الأشبال .. من هؤلاء اللبوات

الدّين أمر بالضرب!

بقلم: لبابة الهواري

قال لي بإصرار : .. لكن الدين أمر بضرب الأبناء ! أجبت ببرود: وأين كان هذا الأمر؟ رد متحمساً : « مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر « قلت: ثم؟ قال : ألم تسمع ؟ واضربوهم! لو لم يكن الضرب مجدياً لما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : إذا أردت أن تستشهد بهذا الحديث، فحجتي منه أيضاً، انظر لبداية الحديث ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال: مروا .. يعني أن تبدأ بتحبيب طفلك بالصلاة والمحافظة عليها وهو ابن ٧ سنوات .. تبدأ بتدريبه عليها ٥ مرات في اليوم دون أن تكلّ أو تملّ، دون أن تغضب من عدم استجابته، أو تضجر من مله، دون أن تعاقبه إن نسي، أو تصرخ إن رفض، دون أن تشتم إن لها أو تلعن إن تجاهل، صبراً على صبرٍ، مع التكرار خمساً في اليوم لثلاث سنين متواصلة من العمل والتعويد والتدريب والتشجيع تزرع فيه برمجة إيجابية على إقامة الصلاة اعتقاداً وممارسة وإدارة للوقت دون أن يحيجك لتذكيره بها، على ألا تُخل أنت بهذه الشروط، ثم وبعد كل هذا التكرار والذي يكون بعد ثلاث سنوات قد مرت على الطفل (٥٧٤٥) صلاة، إذا شذ الولد ولم يستجب بعد كل هذا فيكون حالة شاذة وعلاج الحالات الشاذة الكي ..
سيدي الكريم .. إن أردت أن تستشهد بسيرة النبي فعد إليها فلم يرد عنه أنه صلى الله عليه وسلم قد ضرب طفلاً أو نهره، وخير مثال أنس بن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات.. ما قال له عن أمر فعله لم فعلته وعن أمر تركه لم تركته.. إن نشأ ابنك على الضرب فتكون قد خسرته أولا كطفل لك وكشاب واعد بالمستقبل، لن يكون طفل نشأ على الضرب إلا انقيادياً عنيداً متمرداً عليك مع الأيام وفي قلبه سيكن لك كرهاً يزداد مع الوقت، لا تجمعه بك إلا علاقة الخوف والسلطة والرهبة التي تفرضها عليه، ثم ما يلبث أن ينعكس الضرب على سلوكه من عنف ومعاندة وتمسك بالخطأ .. وإذا عدت لكتب التربويين لوجدت أن الضرب حيلة من لا حيلة له، وهو دليل نفاذ الفكرة من عقل المربي، ولا يعالج أصل السلوك بل ظاهره. تخيّل لو أنك استخدمت الضّرب مع ابنك في كل مرة يهمل فيها صلاته، سلتزم ابنك بالصلاة خوفاً منك، ثم إذا غبت عنه أو غاب عنك سيتركها، أنت لم تقنعه بأهمية الصلاة عقيدة وسلوكاً وعملاً .. أنت فقد أرهبته من وجودك .. فقام بها خوفاً لا حباً .. الفرق شاسع بين من يسلك الضرب منهاجاً وتربية مع أبنائه، ومن يسلك الحوار.. وكما استشهدت بحديث النبي في الضرب سأستشهد بحديث آخر : (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه).
كن صديق ابنك وافتح قنوات حوارٍ بينك وبينه حتى في مناقشة الفروض ، فبالإقناع وحده تكسب ابنك عمراً .. وأبداً .

وتبقى الامتحانات.. هاجسا

العهد - كيندة تركاوي

الامتحان هاجس يؤرق الأهل والأبناء ويقض مضجعهم على حد سواء، ويخلق جوا من التوتر ينقله الآباء للأبناءدون قصد.
تقرع الامتحانات الأبواب، ويسود في البيت جو من التوتر والقلق والخوف والسهر حتى ساعات متأخرة من الليل لإنهاء المقرر، ولاجتياز الامتحان بأمان وسلامة.
ويتوجب في هذه الأثناء على المربين أن يحافظوا على هدوء أعصابهم،ويرسموا ابتسامة تحفيز على وجوههم،ويتلفظوا بعبارات التشجيع والحب والاهتمام.
فموعد الامتحانات، لا يعني أن الطلاب يجب أن يدرسوا طوال الوقت، يجب منحهم بعض الوقت للراحة، مما يساعدهم على تجديد النشاط وزيادة التركيز.
ويجب على المربين الاهتمام بغذاء الطلاب فترة الامتحانات، لأن الدراسة والمجهود الذهني يساهمان في حرق الكثير من السعرات الحرارية، وربما تصيب الطالب بالضعف البدني والوهن، ويستحب تقديم وجبات خفيفة مغذية وغنية بالمواد المفيدة والفيتامينات المتعددة للطالب، وتجنب الوجبات الدسمة والثقيلة التي تجلب النعاس.

أيتها الأم والمربية:
حولي بيتك في الامتحانات إلى جنة، رتبيه بأناقة، وعطريه بعطر خفيف مريح، فالراحة النفسية لها أثر كبير في التحصيل العلمي الجيد، وهذه الراحة منبعها الاستقرار العائلي، والتفاهم بين الزوجين، تجنبي افتعال المشاكل مع زوجك أختي أثناء الامتحانات ليكون أبناؤك في راحة نفسية تامة.
لا تضغطي عليهم بكثرة التكرار، خصصي لهم ساعات معينة للدراسة كساعات الصباح الأولى وأبعدي عنهم كل ما يشغلهم من- أيباد وجوال، وألعاب إلكترونية – عن طريق الإقناع وليس الإكراه، على وعد منك أنهم سيلعبون بها بعد انتهاء الامتحان.
أولادنا مستقبلنا الذي لم نعشه بعد، نسأل الله أن يفتح عليهم فتوح العارفين، ويوفقهم في امتحاناتهم ويسدد خطاهم.

وطن بنكهة المنفى

بقلم قاسم الرفاعي

من وجع البدايات ومما تحمله لنا النهاية من أمل وربما غصات عندي لك الكثير من العتب والكثير من الدمعات..
وطني.. أنت الذي أبصرت دمعي داخل سراديب الروح ولم تفجع وأدركت بأنني شارب كأس المرارة عن رضا لكنك لم تقنع..
قاتلي أنت ومغلق آفاق عمري بالخيبات ومبعثر أحلامي سطرا بعد سطر..
ياهمسة في صدري تطرق على جدران الوجع ولا تكتفي . .
أنت قاتلي بالغريزة وحبيبي بفطرة الألم ومعاناة المارين أمام مفارق الروح الذين يمتهنون القهر والعذاب .
أنت سري الرائع وعيوني التي أرهقتها دموع التناحر والقتال.. أنت هذه الكلمة التي اضمحل الملح فيها وأصبحت لا تعرف درب المعاني ونسيت عنفوان الحرف..
كآبتي أنت وسلامي على المدفونين في خفايا الروح حين تناديني بسمة روح استوطنت روحي بلا استئذان ..
أنت مخترع مستحيلات البارود ودساتير الظلم الملون بزخارف الأمل الزائف
أمسك يدي ...أمسكها بقدر حبي وبقدر خيباتك، دع عطرك المصهور مع دمي يزهر فوق الركام قناديل ضياء ... لعل الذين يحاولون دفنك حيا يؤمنون بأنك تحب البقاء ...
وطني ... يا وطن الصرخات وكبرياء الجرح عند طعن الطغاة توابيت البقاء لا زلت احبك .. وسأبقى

العهد
العدد الثـامن والستـون
الأربعاء ٢٥ شعبـان ١٤٣٧ الموافق ١ يونيو ٢٠١٦
٨ صفحات

لحمـاة أكتُـب..

بقلم لبابة الهواري

لحماة..
لمدينـة نَمَتْ فيَّ قَبْـلَ أن أنْمُو فيها،
كَبُـرَتْ وتَرَعْرَعَتْ مِن ذِكْرَيـاتِ أَهْلِي
وصـورٍ تَوْثِيقِيَّةٍ تُثْبِتُ حَجْـمَ الحَنِيْنِ،
لِحَـاراتٍ لَمْ أَسْـكُنهَا، لَـمْ أَمْشِ فِي
دُرُوبِهَـا، لمْ أَلْعَـب فيها كُـرَةَ القدمِ
معْ أَبْنَـاءِ الجِيران!
لـ «جِنينةِ أم الحَسـن» خَضَاراً وجَمَالاً
وهَواءً يَصِلُنِي نَسِـيْمُه مِـنْ أَحَاديثِ
أُمِّي..
لِعَنِيْنِ نَاعُورَةٍ لم أَسْـمَعه.. شَـاهِقَةٍ
كَمـا الجِبَـالِ .. أَقْفِـزُ مِـنْ عُلوِّهَا مَع
كُلِّ مَرَّةٍ يُحَدِّثُنِي عَمِـي عَنْ مُغَامَرَاتِه
بالقَفْـزِ هُناك..
لِعَاصِيهـا الفَاصِـلِ بَيْـنَ حَاضِرِهـا
وسُوقِها.. يُورِثُ كُلَ سُـكَانِهَا عِصْيَاناً
يَتَوَارَثونَـهُ جِيْـلاً بَعْـدَ جِيْـلٍ.. وَقَدْ
نَالَنِـي مِنْـهُ النَّصِيب..

لزقَاقِ الحَـارَةِ الصَّغِيـرِ تَتَبَـادَلُ مِنْهُ
الجَـاراتِ الحَدِيْـثَ عَلَـى الأَبْـوابِ..
ويَخْتَبِئْـنَ إنْ سَـمِعْنَ صَوْتـاً رُجُولِيّاً
يَقُـول «يـا اللّه يـا اللّه» فَيَدْخُلْـنَ
بيوتَهُـنَّ ويُغْلِقْنَ الأَبْوَابَ حشْـمَةً مِن
رَجُـلٍ يُرِيـدُ العُبورَ..
لِبيـتِ جَدِّي الكَبيـرِ .. وَصَفتهُ لِي أُمِّي
مِـراراً لَكنِّي لَمْ أحفظْهُ جَيـداً.. مَدْخَلٌ
صَغيـرٌ.. بَاحـةٌ فِي المُنْتَصـفِ.. غُرْفةٌ
عَلـى اليمينِ كَانـت لِلضُّيـوفِ ثمَّ
أَصْبَحَـتْ لِخَالِي بَعْدَ أنْ تَـزَوَّجَ.. نِهايةُ
الباحـةِ باحـةٌ أُخْـرَى.. ثـمَّ مَطبخٌ..
وفِـي أحـدِ الأَرْكانِ دَرجٌ للأَعْلـى..
وغـرفُ أخْوالِـي الذيـنَ لا أعرفهم..
لِلياسـمينةِ معرشـةٌ فـي «أرضِ
الدِّيـار».. بِجانـبِ «العَرَاتْلِيـة»
و«الـوَرْدَة» و«الفلّة».. أزْهـارُ جَدّتي
تَرعاهـا كَبَناتهـا..

لِدُكَّانِ جَدِّي تَبْعُد عَـن البيتِ دَقَائِقَ..
بِشـارِعِ «إبْراهيـم هَنانـو».. عَلـى
مَفْـرَقِ الطريقِ المُؤَدّي إلَى «٨ آذار»..
«لسَـاحَةِ العَاصِـي».. أَقدمِ شَـوارِعِ
حَمـاة.. وَعَدَتْنِي أُمِي أَنْ تَرسـمهُ لِي
لِتَشـرَحَ المَعَالِمِ مِـن هُناك..
«لسـوقِ الطَّوِيـلِ».. لِدَكَاكِيْنِـهِ
المَصْفُوفَـةِ عَلـى الطَّرَفَيْـنِ.. يَجْلِسُ
أَصْحَابُها فِي الدَّاخِـلِ.. ويَبْقَى الصَّبِيُّ
عَلَـى البَـابِ يَعْـرِضُ عَلَـى المَـارَّةِ
البِضَاعَةَ تـارة.. ويَدْعُوهُـم للدُّخُولِ
تـارةً أُخْرَى..
«للدَّباغَـةِ».. مَسـقطَ رَأْسِـي.. حَيثُ
طُفُولَـةُ أَبِي..
للسّـاعَةِ الَّتِي بَنَاهَا جَـدّي ذَاتَ يَوْمٍ..
وبَاتَتْ مَعْلَماً يُشَـارِ إِليه
«للكَيلانِية» مَـرَّ التُّتَارُ بِهَـا فَأَبَادُوها
عَنْ بَكْـرَةِ أَبِيها..

«لِلقَلْعَـةِ» أَعْلَـى التَّلِّ.. أَقْـدَمُ نُقْطَةٍ
مَأْهُولَـةٍ فِـي حَماة.. لم يتـرك الدهْر
منها سِوى اسمٍ ومكَانٍ يَحْمل اسمها..
«لحمَّـامِ السُّـوقِ».. يَقصِـدُهُ النّاسُ
دَوْمـاً.. بِـه أَحَاديـث لا تَنْتهي
«لمؤيَّـد».. لروحِهِ الطَّاهِـرَةِ الحَاضِرَةُ
فِي أَحَاديـثِ أبي..
لِخَالَـيَّ وأولادِهِمـا.. لا أعـرفُ أحـداً
منهـم إلا بالصُّـور..
لخالتـيَّ اللتيـن قَضَيْـتُ معهمـا
وبَنَاتِهِـنَّ طُفُولـة فـي الإمَـاراتِ..
لصـورٍ كثيـرةٍ بِداخِلـي أعجـزُ عَـن
كِتَابتهـا..
لحمـاة.. المكانُ الذي لـم تَحل الغُرْبةُ
دون سُـكْناه فيّ رُغْم تعاقبِ السِّنِين
لم أزدْ إلاّ عِشـقاً لَها.. وشـوقاً لأعودَ
هُناك.. وأكونَ بينَ صورٍ أرَى نَفْسِـي
بِها كُلّمـا رَأيتها....

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـم

أحبها هذه البـلاد حتى في خرابها الأخيـر

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسـر أحمـد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـانـي كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان
رشيدة الرشـيد

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.